SAL copy 5/31/09 9:37 PM Page 1

أنتونيو باندیراس بطل بيج بانج

اختير النجم الإسباني أنتونيو باندیراس للعب دور البطولة في فيلم يحمل اسم «ذي بيج بانج»، من إخراج الأمريكي توني كرانتز.

ريتشارد ريوندا ديل كاسترو وكرانتز وإيريك جندرسن، سيُنتجان الفيلم الجديد المُقتبس عن سيناريو كتبه جندرسن، على أن يبدأ العمل في مدينة سبوكاين بولاية واشنطن الأمريكية خلال سبتمبر المقبل.

ويلعب باندیراس دور تحرّ خاص من لوس أنجلوس، يتم استخدامه للعثور على راقصة تعرّ مفقودة، وإذ به يجد نفسه في صحراء نيومكسيكو، حيث يعثر على مجموعة من الجثث، ويواجه ملاكماً روسياً عنيفاً و٣ تحريّين ومليارديراً مسنّاً يبحث عن تطوير نووي مشابه للانفجار الكوني «بيج بانج».

جاكمان في القسم الخاص

بعد النجاح الكبير الذي حققه النجم الاسترالي هيو جاكمان بفيلمه «بداية الرجال إكس: ولفارين»، تم التعاقد معه للقيام ببطولة فيلم خيالي جديد بعنوان «جوستوبولس».

أعلنت شركة «ديزني» أنها تعاقدت مع جاكمان لبطولة فيلم «جوستوبولس»، الذي يعد أحد الأفلام السينمائية المأخوذة عن القصص الهزلية، التي كتبها دوج تينابل.

وسيجسد جاكمان دور رجل يعمل لصالح الحكومة في القسم الخاص بكل ما هو خارق للطبيعة، وهو متخصص في مطاردة الأرواح التي تهرب إلى عالم البشر، ليعيدهم إلى «جوستوبولس».

جيمس بوند الأسمر

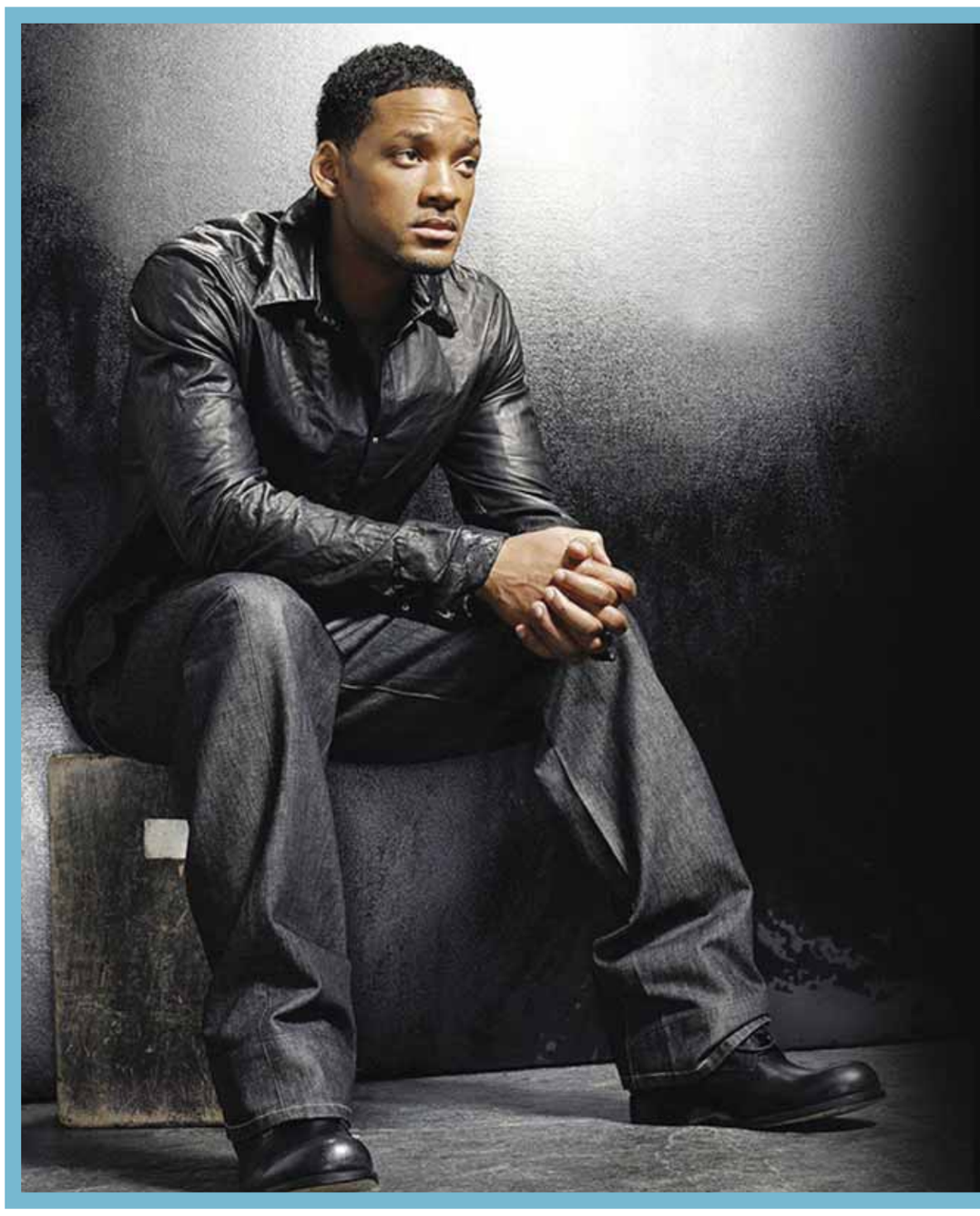

أعرب الممثل الأمريكي الشهير ويل سميث عن رغبته في أن يكون أول من يجسّد دور جيمس بوند «الأسمر»، مصرا على أنه الأقدر على القيام بالدور.

وكان نجم الراب الأمريكي شون كومبز الشهير بـ«باف دادي» والممثل جامي فوكس، قد أعربا عن رغبتهما أيضا في القيام بالدور المميز، بدلا من الممثل دانيال كريج ذي البشرة البيضاء الذي يتولى حاليا تجسيد شخصية بوند في سلسلة أفلام الإثارة والحركة.

لكن سميث يؤكد أنه الأقدر، قائلا «إن حياة باف تشبه إلى حد كبير حياة جيمس بوند، كما أن جامي فوكس يمتلك طريقة سير جيمس بوند ويمكنه أن يغني أيضا، لذا فإنه قد يضفي عنصرا جديدا على شخصية بوند ومن ثم يبهر النساء»، مؤكدا لكنني يمكن أن أضمن، في حال قيامي بالدور، تحقيق إيرادات ضخمة في دور العرض.

سينماتك

حين ميسرة.. (١)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

أثار فيلم (حين ميسرة) لمخرجه خالد يوسف، الكثير من الجدل خلال عروضه الأولى مع بدايات الموسم السينمائي الماضي.. وصحبت هذه العروض ضجة إعلامية لم تهدأ بعد.. ليس لأن الفيلم يتناول قضايا خطيرة في المجتمع.. ولكن لأن الفيلم يحتوي على مشاهد متنوعة من جنس واغتصاب وشذوذ.. وغيرها من القضايا المثيرة..!!

وظهرت علينا الصحافة بتصريحات نارية لصناع الفيلم من مخرجه إلى بقية طاقمه الفني.. تقول إن هذا الفيلم يعد من أبرز أفلام الموسم، بل أهمها على الإطلاق، باعتباره يناقش قضايا هامة في المجتمع، مثل مجتمع العشوائيات، ومشكلة أطفال الشوارع، وقضية الإرهاب والجماعات الدينية المتطرفة.. صحيح بأن الفيلم قد تناول كل هذه القضايا، ولكن كيف تم تناولها.. هذا هو السؤال..!!

كما أن تصريح المخرج خالد يوسف، بأن (حين ميسرة) هو أفضل أفلامه، فهذه لوحدها مشكلة.. فهو بذلك يهدر كل الجهد والإبداع الذي بذله في جميع أفلامه.. فماذا لو أن هذا الفيلم بالذات، نعتبره هو أضعف أفلامه.. على جميع الأصعدة..!!

وكما جاء أيضا، تعليق بصوت المخرج في نهاية الفيلم بما معناه، أنه لم يقدم كل شيء عن مجتمع العشوائيات، فهذا الواقع أفظع مما جاء في الفيلم.. وهذا كلام جميل، لكن مشكلة الفيلم الأساسية تكمن في كيفية التعامل مع حقائق وأحداث واقعية بشكل فني غير مباشر.. فالفن لا يعني فقط أن تقدم الواقع كما هو.. الفن هو كيفية التعامل مع هذا الواقع ورصد ما يحدث فيه من خلال رؤية درامية واعية.. هذا على مستوى الفيلم الروائي، وليس التسجيلي، الذي يمكن أن يحتمل تسجيلاً حياً بالصورة للواقع ورصد مظاهر الخلل فيه.

هنا.. يقدم فيلم (حين ميسرة) شخصيات درامية واقعية، لكنها في نفس الوقت محاطة بالكثير من الأحداث والقصص المبعثرة وغير المكتملة فنياً، والتي لا تترك أثرا في وجدان المتفرج، بل إنها ترهقه ومن ثم تنفره من التعامل مع الفيلم وشخصياته.. ففي هذا الفيلم يمكننا العثور على قصص عن كل شيء.. فالفيلم يحدثنا عن الفقر، وعن الجنس، وعن الاغتصاب، والعري والشذوذ الجنسي، والتعذيب والعنف، وعن غزو العراق، علاوة على الفساد المجتمعي، والأموال المزيفة، والتطرف الديني والإرهاب.. كل هذا نشاهده في كل زاوية من زوايا الفيلم الدرامية، مبعثراً ومخلوطاً بقضية الفيلم الرئيسية، ألا وهي مجتمع العشوائيات ومشكلة أطفال الشوارع، إلى درجة أنها، (أي القضية)، قد ضاعت درامياً في هذا الزحام.. فهذه القضية التي زعم الفيلم بأنه يناصرها ويحارب من أجلها، طارت في الهواء مع قنابل الأمن ومتفجرات الجماعات الإسلامية المتطرفة في نهاية الفيلم، بعد إصرار هؤلاء الفقراء على البقاء في الحي ليموتوا تحت قنابل الأمن المركزي، بدون أي مبرر منطقي.. ولتصبح رسالة الفيلم النهائية ضد هؤلاء وليست لصالحهم.. فليس من المنطقي أساساً، رصد هذه القضايا والقصص الخطيرة جميعاً في عمل واحد.. باعتبار أن فيلماً واحداً لن ينجح إطلاقاً، في تقديم تحليل درامي ورؤية واعية وواضحة لكل هذه القضايا، أقصد رؤية ليس المطلوب منها تقديم أية حلول مباشرة للقضايا المطروحة، وإنما تقديم رؤية فنية وإنسانية درامية يمكن أن تفيد وتثير الحوار والجدل حولها..!!

أطلس سينما

من «شفرة دافنشي» إلى «ملائكة وشياطين»

لقد بدأ عرض فيلم «ملائكة وشياطين» Angels and Demons ذي المضمون العلماني في وقت يسود فيه الاعتقاد بأن الأديان تسجل عودة قوية في حياة الناس. إن فيلم «ملائكة وشياطين» Angels and Demons هو أيضا امتداد لفيلم «شفرة دافنشي» وهو يتطرق إلى إشكالية العلم والدين. كان ذلك في فيلم «شفرة دافنشي» على وجه الخصوص. أما في فيلم Angels and Demons فإن المخرج رون هاورد يصور لنا على وجه الخصوص العلم والعلمانية على أنهما الأثمان. يعتبر المخرج في هذا الفيلم أنه قد تكون هناك تفاحات فاسدة في الكنيسة، غير أن العقيدة نفسها على أحسن ما يرام وهي ضرورية في حياة الإنسان.

لقد راح الفيلم أيضا يرسم أحسن صورة للكاثوليكية ويبرز شعائرها وطقوسها ويظهر ما تمتاز به الكنائس من معمار وفن وزخرف ويبرز أيضا مشاعر الرحمة والعواطف، لكن عندما غاب أربعة قساوسة ووجدوا أنفسهم يواجهون خطر الموت لا أحد راح في الكنيسة يدعو إلى عودتهم سالمين. هناك يريد المخرج أن يبرز لنا هذا التناقض ما بين صورة الكنيسة وواقعها.

على عكس فيلم «شفرة دافنشي» فإن المخرج رون هاورد لم يتطرق في فيلمه الجديد Angels and Demons إلى المسائل العميقة والجوهرية المتعلقة بالثيولوجيا وآثر أن يبقي على عمله السينمائي الجديد في حدود الإثارة وفيلم الأكشن حتى لا يتوغل في حقل ملغوم يتعلق بالمسيحية عموما والكنيسة الكاثوليكية على وجه الخصوص.

سعى المخرج في هذا الفيلم إلى إبراز حالة الفراغ والغرور في عالم العلماء، إذ أنه يتحدث عن «أناس كثيرين يتم التضحية بهم قربانا للعلم».

تبدأ أحداث الفيلم بمشهد وفاة البابا تقدمي الأفكار في الفاتيكان وذلك بعد أن واجه حالة تمرد وعدة تغييرات داخل الكنيسة الكاثوليكية. كانت عملية اختيار البابا الجديد تتم وفق التقاليد المعروفة، غير أن أربعة كاردينالات مرشحين للمنصب يتعرضون جميعا لعملية اختطاف من قبل جماعة سرية تسمي نفسها «أنصار التنوير». لقد هددت تلك الجماعة بقتل كاردينال على رأس كل ساعة وذلك انتقاما للجرائم التي ارتكبتها الكنيسة الكاثوليكية ضدهم قبل مائتي سنة. لم يكلف أي أحد أن يتساءل:

لماذا الآن؟

في مكان آخر من روما كان فريق من العلماء بقيادة العالمة الجميلة فيتوريا فيترا (التي تتقمص دورها الممثلة أياليت زورير) يعكفون على اختراع جديد أشبه بأسلحة الدمار الشامل. يقع هؤلاء العلماء بدورهم في أيدي تلك العصابة التي اختطفت الأساقفة الأربعة الذين يتنافسون على منصب بابا الفاتيكان.

تستعين سلطات الفاتيكان بغريمهم القديم روبرت لانجدون (يتقمص دوره النجم توم هانكس) وذلك لمساعدتها على حل لغز هذه الجماعة التي تقوم بعمليات الاختطاف ومعرفة المكان الذي يحتجز فيه الأساقفة الأربعة.

يعتبر روبرت لانجدون بروفيسورا لامعا مختصا في الرموز الدينية بجامعة هارفارد، لكنه لا يتقن اللاتينية وحتى الإيطالية حتى يتمكن من ترجمة نصوص تاريخية هامة، لذلك فإنه يطلب المساعدة.

في الحقيقة فإن الفيلم يدخل منذ هذه اللحظة في أحداث مركبة ومتداخلة مما يحول المشاهد إلى ما يشبه المتاهة، ويشعر المتفرج بالملل وخاصة أن أحداث الفيلم تمتد على أكثر من شهرين.

إن فيلم Angels and Demons يعاني من نفس المشاكل التي اعترضت فيلم «شفرة دافنشي». إذ طغت عليه الرموز والمشاهد التي تعتبر أقرب إلى المحاضرات حول رموز الفاتيكان في الفترة ما بين ١٥٠٢ و١٨٤٣. يعج الفيلم بالرموز والمخرجات والطقوس الكاثوليكية.

يستمد الفيلم عناصر قوته من جمال المواقع التي صورت فيها المشاهد والتي تم تصميمها بكل براعة في مدينة لوس أنجلوس حتى تضاهي الفاتيكان في إيطاليا.

أما عناصر القوة الأخرى فهي تشمل حسن تحريك الكاميرا واختيار الزوايا.

ريتشيل ضد تجارة الجنس

بعدما ناضلت ضد الفساد في كينيا في فيلمها Gardener Constance، تعود ريتشل ريسز من جديد في فيلم إثارة سياسي لتناضل هذه المرة ضد تجارة الجنس في البوسنة في فيلم «The Wistleblower» الذي يعد البدايات الأولى في الإخراج للاريزا كوندراكي.

وسيحكي الفيلم المستوحى من قصة حقيقية عن الاضطرابات التي تتعرض لها شرطية من نبراسكا يتم إرسالها ضمن قوات حفظ السلام إلى البوسنة بعد الحرب وتقوم بالكشف للأمم المتحدة عن محاولة لإخفاء تجارة الجنس المخجلة. كتب كوندراكي وإيليس كيروين السيناريو، حيث استوحيا أحداثه من قصة كاثرين بولكوفاك التي عملت في البوسنة عام ١٩٩٩ ضمن قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة. وسيتم تصوير الفيلم في مدينة بوادبست بالمجر.